# الفروق الصوتية بين اللغة العربية واللغات محل الدراسة من واقع رموز الألف بائية الدولية IPA


أعــداد

**محمد الغليض**

**كلية الآداب – جامعة عين شمس**

# الفروق الصوتية بين اللغة العربية واللغات محل الدراسة من واقع رموز الألف بائية الدولية IPA

أعـــداد

**محمد الغليض**

**كلية الآداب – جامعة عين شمس**

**تمهيد :**

دراسةٌ نظرية تقف على الألسنة المختلفة من حيث عدد الناطقين بها، والبلاد التي تتحدث تلك اللغات غالبا، وطبيعة تلك اللغات من حيث الفروق الصوتية بين اللغة العربية وتلك اللغات من واقع رموز الألف بائية الدولية IPA

**الإطار النظري:**

وفي سياق الإطار النظري لهذا الفصل سأقف على الألسنة المختلفة من حيث عدد الناطقين بها، والبلاد التي تتحدث تلك اللغات غالبا، وطبيعة تلك اللغات من حيث الفروق الصوتية بين اللغة العربية وتلك اللغات.

**أكثر الألسنة من حيث عدد الناطقين بها:**

| م | اللغة | عدد الناطقين(بالمليون) | النسبة |
|---|---|---|---|
| 1 | اللغة الصينية | 935 | 41.50 |
| 2 | اللغة الأسبانية | 387 | 17.18 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 3 | اللغة الإنجليزية | 365 | 16.20 |
| 4 | اللغة الروسية | 160 | 7.10 |
| 5 | اللغة الألمانية | 92 | 4.08 |
| 6 | اللغة الإندونيسية | 77 | 3.42 |
| 7 | اللغة الفرنسية | 74 | 3.28 |
| 8 | اللغة الأردية | 66 | 2.93 |
| 9 | اللغة التركية | 63 | 2.80 |
| 10 | لغة الهوسا | 34 | 1.51 |
| | المجموع | 2253 | |

من خلال الجدول رقم (١) يتبين أن اللغة الصينية هي أكثر اللغات من حيث عدد الناطقين بنسبة ٤١.٥% من حجم الألسنة الأكثر تحدثا على مستوى العالم، وذلك طبقا لموقع الألفبائية الصوتية الدولية IPA[1] إحصاء عن عام ٢٠١٠، يأتي بعدها في المرتبة الثانية والثالثة كلٌّ من اللغات الأسبانية والإنجليزية بنسب ١٧.١٨% و ١٦.٢٠% على التوالي، وتأتي اللغة الروسية في المرتبة الرابعة بنسبة ٧% تقريبا يليها اللغة الألمانية بنسبة ٤% من حجم العينة، في حين جاءت النسبة الأصغر من نصيب اللغات الإندونيسية، الفرنسية، الأردية، التركية وأخير لغة الهوسا بنسب تراوحت بين ٣.٥% و ١.٥؛ مما يدل على ضرورة العمل على الأبحاث اللغوية لنشر اللغة العربية

[1] http://www.internationalphoneticalphabet.org/

بين الناطقين بغيرها لا سيما التي تتضمن تطبيقات لغوية لتلك الألسنة بأفضلية للغة الصينية.

**البلاد التي تتحدث تلك اللغة غالبًا:**

| م | اللغة | البلاد التي تتحدث تلك اللغة غالبًا |
|---|---|---|
| 1 | اللغة الصينية | الصين، تايوان وسنغافورة. |
| 2 | اللغة الأسبانية | أمريكا اللاتينية، إسبانيا، الولايات المتحدة الأمريكية، وغينيا الاستوائية، والصحراء الغربية، جزر المحيط الهادئ. |
| 3 | اللغة الإنجليزية | أستراليا، كندا، الهند، ايرلندا، نيوزيلندا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة، جنوب أفريقيا، سنغافورة، الفلبين. |
| 4 | اللغة الروسية | روسيا والجمهوريات السابقة للاتحاد السوفيتي ومنغوليا والأراضي الفلسطينية المحتلة. |
| 5 | اللغة الألمانية | النمسا، بلجيكا (أوبين–مالميدي)، ألمانيا، لوكسمبورغ وليختنشتاين وسويسرا وجنوب تيرول (في إيطاليا) |
| 6 | اللغة الإندونيسية | اندونيسيا، ماليزيا، بروناي، سنغافورة. |
| 7 | اللغة الفرنسية | بلجيكا (والونيا وبروكسل)، كندا (خاصة كيبيك، ونيو برونزويك وشرقها أونتاريو)، فرنسا، سويسرا، إفريقيا الناطقة بالفرنسية (الفرانكفونية)، منطقة البحر الكاريبي الفرنسية، بولينيزيا الفرنسية، |

| | | |
|---|---|---|
| | | الجزر المختلفة في المحيطين الهندي والهادئ. |
| 8 | اللغة الأردية | الهند وباكستان. |
| 9 | اللغة التركية | تركيا، قبرص، بلغاريا. |
| 10 | لغة الهوسا | نيجيريا. |

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) مدى انتشار اللغات المختارة، ومتحدثيها في أنحاء بلاد العالم. من الشرق الأقصى نجد اللغة الصينية المنتشرة في بلاد شرق وجنوب شرق آسيا، ذات الأطراف المترامية الشاسعة والقوميات الوفيرة صاحبة اللهجات المختلفة. يليها اللغة الأسبانية وهي واحدة من اللغات الرومانسيَّة التي تطورت عن اللاتينية، وتستعمل الآن في الأماكن التي كانت من قبل جزءًا من الإمبراطورية الرومانية. وتتضمن تلك العائلة اللغات الفرنسية والإيطالية والبرتغالية والرومانية. [٢] إن اللغة الإنجليزية والألمانية فأنهما تنتميان إلى عائلة اللغات الجرمانيّة[٣]، على خلاف اللغة الروسية التي تنتمي إلى العائلة السلافية الشرقية.[٤] أما اللغة الإندونيسية والتي تنتمي إلى عائلة اللغات الأسترونيزية فهي تمتد عبر الجزر في جنوب شرق آسيا والمحيط

---

[2] https://www.theguardian.com/education/gallery/2015/jan/23/a-language-family-tree-in-pictures#img-1

[٣] المصدر السابق.

[٤] المصدر السابق.

الهادئ.[٥] اللغة الأردية لغة هندية آرية من فرع اللغات الهندية الإيرانية، وهي اللغة الرسمية في باكستان، تنتمي إلى عائلة اللغات الهندية الأوروبية، كما أنها تعد واحدة من ٢٢ لغة في الهند.[٦] تنتمي اللغة التركية إلى مجموعة الأسرات اللغوية أورال-آلتاي Ural-Altay، وهي اللغة الرسمية في الجمهورية "التركية" كما تحتل اللغات التركية مكانة متميزة من قبل الدول الممتدة بين تركيا والصين (أذربيجان، و أوزبكستان وتركمانستان).[٧] من العائلة الأفروآسيوية تنتمي لغة الهوسا التي تعد من أكبر اللغات الإفريقية، وأوسعها انتشارًا بعد اللغة العربية.[٨]

**طبيعة اللغات المستهدفة لهذا البحث:**

التعرف على خصائص اللغات وترجمة ذلك إلى دراسات وأبحاث تطبيقية ذات جدوى؛ لخدمة نشر اللغة العربية وتعليمها من قبل الباحثين المتخصصين- من شأنه أن يقف بنا على الصعوبات المختلفة التي يواجهها الطالب الأعجمي، ومن ثم يكون الأثر

---

[5] George Quinn, The Learner's Dictionary of Today's Indonesian. Sydney :Allen & Unwin 2001 ISBN 1864485434

[6] https://www.theguardian.com/education/gallery/2015/jan/23/a-language-family-tree-in-pictures#img-1

[7] Ammon, U. (2006). Sociolinguistics: An international handbook of the science of language and society = Soziolinguistik. Berlin: W. de Gruyter.

[٨] حجازي(مصطفي حجازي السيد): العربية والهوسا، نظرات تقابلية، معهد اللغة العربية وحده البحوث والمناهج- جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٨٥م.

البناء في التيسير والتسهيل على غير الناطقين من الجنسيات المختلفة في تعلم ونشر لغة الضاد.

**اللغة الصينية:**

في البحث الموسوم بـ "تعليم نطق الأحرف العربية للطلبة الصينيين: صعوبات وحلولها" إعداد "آسيا تشانغ جينغشو" الذي أشار إلى عدة ملاحظات بشأن الصعوبات التي تواجه الطلبة الصينيين غير الناطقين في تعلم نطق الأحرف العربية، منها ما يتعلق بتأثير اللهجات المحلية الصينية، وكذلك مشكلات تعلم نطق بعض الأحرف العربية الصعبة، فضلا عن تأثيرات الألفاظ الإنجليزية والصينية السلبية في تعلم نطق الأحرف العربية. كذلك تغيير وضعية اللسان في أثناء النطق من حيث كثرة تقوية أعضاء، وبذل مجهود في نطق بعض الحروف العربية، وهو ما لا تحتاجه اللغة الصينية. وأخيرًا سوء فهم الطلبة الصينيين الذي يقودهم إلى الاهتمام بمهارة الكتابة من خلال حفظ أشكال الأحرف العربية وطريقة كتابتها على حساب مهارتي الاستماع والقراءة، وذلك ليس مستحبًّا.[٩]

**اللغة الأسبانية:**

أشار الباحث "نيقولاس روزير نبوت" إلى عوامل وعناصر تيسير وتعسير تعليم اللغة العربية للناطقين بالأسبانية؛ إذ حدد عاملَيْنِ على المستوى الصوتي يَصعُب تعلمهما عند الطلبة الأسبان، أول تلك العوامل هو النطق بالأصوات غير الموجودة في اللغة

[٩] تشانغ جينغشو، آسيا ٢٠١١، المؤتمر الدولي لتعليم اللغة العربية،آفاق وتحديات ماليزيا والصين ٥-٦ ديسمبر ٢٠١١م / ٩-١٠ محرم ١٤٣٢هـ كلية اللغة العربية، جامعة الدراسات الأجنبية ببكين، الصين.

الأسبانية وملاحظتها عند الاستماع إلى الكلام العربي، وثانيهما هو عدم قدرة الطلبة على التمييز عند النطق أو الاستماع بين صوتين مُتقاربي المخرج، أو بمعنى أدق متقاربين في النطق، وبالتبعية تنوع درجات الصعوبة من أصوات تُمثِّل صعوبة بالغة إلى أصوات متوسطة الصعوبة.[١٠]

**اللغة الإنجليزية:**

نقلت الباحثة "أسماء شحاتة" وجهات نظر متعلمي اللغة العربية من الناطقين باللغة الإنجليزية بوصفها لغةً أولى، من خلال استبيان شارك فيه ١٠٧ شخصًا بالغًا من الناطقين باللغة الإنجليزية والمقيمين في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك بشأن الصعوبات الصوتية التي يواجهونها عند الاستماع أو نطق الحروف العربية الساكنة، فضلا عن معتقداتهم حول العوامل الجوهرية في اكتساب/تعلم الأصوات العربية الساكنة. غطى الاستبيان ثلاثة أقسام رئيسة، وهي معلومات عامة عن أشخاص الاستبيان وخلفيتهم المعرفية، وأخيرا معتقداتهم. أوضحت النتائج أن المتعلمين يميلون إلى النظر إلى اللغة العربية بوصفها لغةً هامة لمستقبلهم المهني، كما أنهم أقروا بوجود صعوبة في تعلم الأصوات الساكنة العربية التي ليس لها مقابل في اللغة الإنجليزية. وتمثل الأصوات مثل (الظاء والطاء والصاد والضاد والحاء) تحديا صعبا في إنتاجها أو الاستماع إليها[١١].

---

[١٠] روزير نبوت ، نيقولاس ٢٠١٥، المؤتمر الدولي الأول لتعليم العربية للناطقين بغيرها الرؤى والتجارب إسطنبول ٢٥-٢٦ إبريل ٢٠١٥م.

[11] Shehata, A. (2015). Problematic Arabic Consonants for Native English Speakers: Learners' Perspectives. International Journal of Educational Investigations, 2(9), 24-47.

**اللغة الروسية:**

من أهم لغات العائلة السلافية وأكثرها انتشارا، كما تحتل مكانة متميزة من قبل الدول الممتدة بين وسط آسيا ودول أوربا الشرقية بوصفها اللغة الثانية في معظم تلك الجمهوريات التي لها لغات وطنية محلية. ونتيجة للتاريخ اللغوي المتميز للغة الروسية عبر القرون المختلفة بداية من القرن الحادي عشر الميلادي، ثقافيًا وأدبيًا وإداريًا في كل أنحاء الدولة القيصرية؛ لذا دخلت ألفاظ حضارية كثيرة من الأدب الأوربي الغربي، وبخاصة من اللغات الألمانية والفرنسية.[١٢]

**اللغة الألمانية:**

إن عددا من اللغات الأوربية ومنها الألمانية لا تميز الراء عن الغين من الناحية الفونيمية، لذا يجد أبناء اللغة الألمانية عند تعلمهم اللغة العربية صعوبة في التمييز بين صوتي الراء والغين، ويزداد الأمر صعوبة في حالة التقاء الصوتان في كلمة واحدة مثل كلمة (مغرب) فتسمع هذه الكلمة عند كثير منهم كما لوكانت بغين مشددة.[١٣]

**اللغة الإندونيسية:**

اللغة التي تستخدمها أغلب الجهات الرسمية والتعليمية والإعلام في إندونيسيا هي اللغة الإندونيسية، الاسم المحلي للغة الإندونيسية هو "باهاسا إندونيسيا" بمعنى "لغة إندونيسيا ." وعلى حد تعبير –نصر الدين إدريس جوهر– إن اللغة الإندونسية تأثرت باللغة العربية التي انتشرت في المجتمع الإندونيسي؛ نتيجة شيوع استخدامها في الحياة

---

[١٢] محمود فهمى حجازي، مدخل إلى علم اللغة، القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٩٢ م، ص١٩٤.

١٣ محمود فهمى حجازي، مدخل إلى علم اللغة، القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٩٢ م، ص٣٩.

الدينية وكذلك اللغوية، وعدد مظاهر هذا التأثر.[١٤] كما أشار الباحث "محمد عفيف الدين دمياطي" إلى أن الأصوات المطبقة والمستعلية والمفخمة تمثل مشكلة كبرى للطلاب الناطقين بغير العربية من الإندونسيين من حيث نطقها بالشكل الصحيح وَفْقَ ضوابط اللغة العربية وقواعدها.[١٥]

**اللغة الفرنسية:**

أشارت الباحثة "قدور نبيلة" إلى أن هناك وحدات صوتية في اللغة العربية لا يوجد لها مقابل كتابي في اللغة الفرنسية، ومن ثم فهي لا تنطق نطقا سليمًا مثل: الحاء، والظاء، والخاء، والعين، والقاف وفي حالة نطقها تنطق على التوالي: H, D, K, GH, Gu, K أما حرفا السين والصاد فهما يمثلان رمزا كتابيا واحدا هو [S]. كما أشارت إلى انه قد يكون هناك اتفاق بين العربية والفرنسية في استخدام لأصوات معينة من المخرج نفسه، إلا أن هذا لا يمنع من وجود فروق دقيقة في نطق تلك الأصوات مثل: الدال العربية وصوت [d] في الفرنسية، كذلك حرف الراء العربي اللثوي المكرر على حين أنه في الفرنسية صوت [R] من الحروف اللهوية.[١٦]

**اللغة الأردية:**

---

١٤ نصر الدين إدريس جوهر، تعليم اللغة العربية على المستوى الجامعي في إندونيسيا، رسالة الدكتوراه، جامعة النيلين، الخرطوم، ٢٠٠٦م، ص ١٨-٢٠.

١٥ دمياطي (محمد عفيف الدين) ٢٠١٢: اللغويات المقارنة وتعليم اللغة العربية للإندونيسيين، مجلة الإسلام في إندونيسيا، ٦(١).

١٦ قدور نبيلة، التدخل اللغوي بين العربية والفرنسية وأثره في تعليمية اللغة الفرنسية في قسم اللغة العربية وآدابها، رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، ٢٠٠٦م، ص ٧٩-٨٠.

يواجه الدارس الباكستاني الناطق بالأردية على حد تعبير –حامد أشرف همداني– صعوبات متنوعة في تعلم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية، منها المشكلات والعقبات العامة والخاصة. وتعد صعوبات الأصوات من أهم المشكلات الخاصة. على سبيل المثال: الطبيعة الصوتية للعربية (نطق الأصوات الحلقية، والمطبقة، والحركات القصيرة)، ونتيجة لذلك يواجه الطالب ألوانا مختلفة من الصعوبات تبدأ بسماع أصوات، نبر وتنغيم، ومقاطع لم يتعود عليها جهازه السمعي والصوتي، ويبدأ الخطأ عند سماعه أصواتًا غريبة لم يسبق له أن تعود جهازه السمعي والصوتي على سماعها أو نطقها، فينطقه بأقرب الأصوات إليه في اللغة الأم.[١٧]

**اللغة التركية:**

رصد كُل من الباحث Yusuf DOĞAN[١٨] والباحث Tahirhan AYDIN[١٩] المشكلات التي تواجه تعليم اللغة العربية في تركيا، ومنها المشكلات التي تنبع من الاختلافات بين اللغتين العربية والتركية، على سبيل المثال وليس الحصر: الفروق الصوتية بين اللغتين ومنها: اختلاف الأبجديات التي تعبر عن أصوات كُلٍّ من اللغتين،

١٧ همداني (حامد أشرف) ٢٠١٥ ، المؤتمر الدولي التاسع بإندونيسيا: "اللغة العربية أساس الثقافة الإنسانية" ١٢– ١٤ ذو القعدة ١٤٣٦ هـ ٢٧–٢٩ أغسطس ٢٠١٥م، مدينة مالانق – إندونيسيا.

[١٨] عضو هيئة التدريس بجامعة الجمهورية بسيواس كلية الإلهيات سيواس تركيا.

[١٩] عضو هيئة التدريس بقسم اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب بجامعة ماردين آرتوكلو ماردين تركيا.

من حيث التشابه والاختلاف، فالأصوات متشابهة المخارج أو قريبة الأصوات مثل نطق حرف الجيم بصوت "ج".[٢٠]

كما أشار "سهيل صابان" في معجمه "معجم الألفاظ العربية في اللغة التركية"[٢١] إلى عدم وجود ما يقابل بعض الحروف العربية في اللغة التركية؛ ومن ثَمَّ تنطق بأقرب الحروف إليه:

| م | لا يوجد في اللغة التركية ما يقابل الحرف العربي | أقرب الحروف إليه لفظا في التركية |
|---|---|---|
| ١. | ص | S |
| ٢. | ض | D |
| ٣. | ط | T |
| ٤. | ظ | Z |
| ٥. | ق المفخمة | K المرققة |
| ٦. | و | V |

كما أن الكلمات العربية التي تحتوي على الحروف: (ذ، ض، ظ) لا تلفظ بالشكل العربي، ولكن تنطق –على سبيل المثال كلمة "رمضان" تنطق "رمزان" وكلمة "أراضي"

[٢٠] (DOĞAN) Yusuf، (AYDIN) Tahirhan (٢٠١٣) المشكلات التي تواجه تعليم اللغة العربية في تركيا، Cumhuriyet Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi, 2013, Cilt: XVII, Sayı: 1.

٢١ حقي (سهيل صبان ابن شيخ إبراهيم) ٢٠٠٥، معجم الألفاظ العربية في اللغة التركية، عمادة البحث العلمي– جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية،٢٠٠٥م، ١٨–٢١.

تكتب "arazi" – وحرف "زاي" يلفظ "Z"، وحرف "الثاء" يلفظ "S"، و "الحاء" و"الخاء" يلفظان "H".

كذلك حرف "العين" في الكلمات العربية يلفظ في أول الكلمة ألفًا مثل: كلمة "عامل" تنطق "amil"، أما في وسط الكلمة ونهايتها فلا يظهر في النطق سوى حركته مثل: كلمة "جامع" "cami".

**لغة الهوسا:**

تناول مصطفى حجازي السيد في دراسته التقابلية بين العربية والهوسا أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين، ومن ثم تعرَّف المشكلات التعليمية التي يجب أن يلم بها المعلم، وبالتالي الوقوف على سبل علاج تلك المشكلات، مما يذلل العقبات في عملية التعلم؛ على سبيل المثال: تناول الأصوات المشتركة بين العربية والهوسا وعددها عشرون صوتًا مما يسهل على المتعلم تعلمها ونطقها، ثم الأصوات التي تنفرد بها كل لغة، تسعة أصوات للعربية وعشرة أصوات للغة الهوسا دون العربية والتي يجد فيها الدارس سواء العربي أو غير الناطق بالعربية صعوبة في نطقها أو الاستماع إليها.[٢٢]

رموز الألفبائية الصوتية الدولية IPA للغة العربية بالمقارنة بين اللغات: الصينية، والإسبانية والإنجليزية، والروسية، والألمانية، والإندونيسية، والفرنسية، والأردية، والتركية، والهوساوية؛ من حيث الأصوات الصامتة:

ظهرت رموز الألفبائية الصوتية الدولية IPA في عام ١٨٨٦م وهي اختصار International Phonetic Alphabet وظلت رموزها هي الممثلة لجميع أصوات

٢٢ العربية والهوسا، نظرات تقابلية، ٤٨-٥٤.

اللغات البشرية منذ وضعها حتى يومنا هذا، بمعنى آخر هي رموز تغطي كافة الأصوات اللغوية لكافة اللغات البشرية ومن ثم تمكن المتخصصين في مجال علم اللغة من تدوين الأصوات اللغوية، وتقوم رموز الألفبائية الدولية على الحرف الروماني بوصفه مرجعًا لجميع الرموز المستخدمة أو المستحدثة فيها.[٢٣]

**الفروق الصوتية بين اللغة العربية وتلك اللغات.**

أصوات العربية تضم ٢٨ صوتا تنقسم إلى: أصوات انفجارية وعددها ثمانية (باء، وتاء، ودال، وطاء، وضاد، وكاف، وقاف، والهمزة) وأصوات رخوة/ احتكاكية وعددها ثلاثة عشر صوت (فاء، وثاء، وذال، وظاء، وسين، وزاي، وصاد، وشين، وغين، وخاء، وحاء، وعين، وهاء) وصوت واحد انفجاري احتكاكي وهو صوت (الجيم) وصوتين أنفيين وهما (الميم، والنون) وصوت واحد جانبي وهو صوت (اللام) وصوت واحد تكراري وهو صوت (الراء).[٢٤]

وهناك صوتان اصطلح المحدثون على تسميتهم شبه حركة وهما (الواو، والياء)؛ لأنه عند النطق بصوت الواو يسمع لها نوع ضعيف من الحفيف أشبه بالأصوات الصامتة، غير أن موضع اللسان معها يمكن أن نعدها شبه حركة، وكذلك الحفيف الضعيف الذي يسمع عند النطق بصوت الياء ومن ثم يمكن أن تعد صوتًا صامتًا، غير

---

٢٣ الغامدي (منصور بن محمد): تصميم رموز حاسوبية لتمثل ألفبائية صوتية دولية تعتمد على الحرف العربي، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: العلوم الهندسية،م١٦،ع٢،ص ص:٢٧-٦٤(٢٠٠٦م/١٤٢٧هـ).

[24] Shehata, A. (2015). Problematic Arabic Consonants for Native English Speakers: Learners' Perspectives. International Journal of Educational Investigations, 2(9), 28.

أن بالنظر إلى موضع اللسان عند النطق بها نجده أقرب شبهًا بحركة الكسرة، ومن ثم اصطلح المحدثون على تسمية الياء شبه حركة.[٢٥]

**بيان الصوامت العربية:**

أشارت "سعاد عبد الحميد" في كتابها "تيسير الرحمن في تجويد القرآن" [٢٦] إلى صفات صوامت اللغة العربية عند حصولها من مخرجها من جهر، أو همس، أو شدة ونحو ذلك، وقسّمت حروف الهجاء من حيث صفات القوة والضعف على النحو التالي:

١- حروف قوية: وهي ثمانية أحرف تغلبت فيها صفات القوة على صفات الضعف: الباء–الجيم–الدال–الراء–الصاد–الضاد–الظاء–القاف.

٢- حرف الطاء وهو أقوى الحروف على الإطلاق حيث يجمع كل صفات القوة ومنها الجهر والشدة والاستعلاء والإطباق.

٣- عشرة أحرف ضعيفة وهي: التاء – الخاء – الذال – الزاي – السين – الشين – العين – الكاف – الواو – والياء المتحركتان واللينتان. حيث تغلبت فيها صفات الضعف على صفات القوة.

٤- الحروف الأضعف وعددها سبعة وإن تفاوتت مرتبة ضعفها، وهي التي تكون جميع صفاتها ضعيفة، وهي أربعة أحرف: الثاء – الحاء – الفاء – الهاء. أو تكون فيها صفة واحدة من صفات القوة، وبقية صفاتها ضعيفة، مثل حروف المد الثلاثة، وأضعف هذه الحروف على الإطلاق الهاء لصفة الخفاء.

---

٢٥ العربية والهوسا، نظرات تقابلية، ص٤٤.

٢٦ عبد الحميد (سعاد): تيسير الرحمن في تجويد القرآن، دار التقوى للطبع والنشر والتوزيع، مصر، ٢٠٠٩م، ص٦٩.

٥- الحروف المتوسطة: وهي التي تساوت فيها صفات القوة وصفات الضعف، وهي خمسة أحرف: الهمزة – الغين – اللام – الميم – النون.

كما نبهت إلى أن الحروف السبعة التي تتمتع بصفة الاستعلاء وهي: الخاء – الصاد – الضاد – الغين – الطاء – القاف – الظاء مفخمة دائما وإن تفاوتت مرتبة تفخيمها. ترتيب حروف الاستعلاء من حيث قوة الحرف: الطاء فالضاد فالصاد فالظاء فالقاف فالغين فالخاء.[٢٧]

وقد قام الباحث بتجميع تلك الحروف مع بيان صفاتها من قوة وضعف ومجموع تلك الصفات لكل حرف ومخرجها من جهر وهمس في الجدول التالي رقم (٣).

صفات الصوامت العربية

| م | الصوت العربي | العربي IPA | قوية | ضعيفة | قوية | وسط | ضعيفة | قوية | ضعيفة | قوية | ضعيفة | وسط | وسط | قوية | قوية | ضعيفة | قوية | قوية | قوية | قوية | ضعيفة | قوية | مجموع الصفات | القوة والضعف |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | المخرج | | الصفات التي لها ضد | | | | | | | ٢٨ | | الصفات التي ليس لها ضد | | | | | | | | | | |
| | | | الجهر | الهمس | شديد | متوسط | رخو | الاستعلاء | الاستفال | الإطباق | الانفتاح | الإذلاق | الإصمات | الصفير | القلقة | اللين | الانحراف | التكرير | التفشي | الاستطالة | الخفاء | الهوية | | |
| ١ | ب b | | ١ | | ١ | | | | ١ | | ١ | ١ | | | ١ | | | | | | | | ٦ | قوية |
| ٢ | م m | | ١ | | | ١ | | | ١ | | ١ | ١ | | | | | | | | | | ١ | ٦ | وسط |
| ٣ | و w | | ١ | | | | ١ | | ١ | | ١ | | ١ | | | ١ | | | | | | | ٦ | ضعيفة |
| ٤ | ف f | | | ١ | | | ١ | | أ | | ١ | ١ | | | | | | | | | | | ٥ | أضعف الحروف |
| ٥ | ث θ | | | ١ | | | ١ | | ١ | | ١ | | ١ | | | | | | | | | | ٥ | أضعف الحروف |
| ٦ | ذ ð | | ١ | | | | ١ | | ١ | | ١ | | ١ | | | | | | | | | | ٥ | ضعيفة |
| ٧ | ظ ðˤ | | ١ | | | | ١ | ١ | | ١ | | | ١ | | | | | | | | | | ٥ | قوية |
| ٨ | س s | | | ١ | | | ١ | | ١ | | ١ | | ١ | ١ | | | | | | | | | ٦ | ضعيفة |
| ٩ | ز z | | ١ | | | | ١ | | ١ | | ١ | | ١ | ١ | | | | | | | | | ٦ | ضعيفة |
| ١٠ | ص sˤ | | | ١ | | | ١ | ١ | | ١ | | | ١ | ١ | | | | | | | | | ٦ | قوية |
| ١١ | ت t | | | ١ | ١ | | | | ١ | | ١ | | ١ | | | | | | | | | | ٥ | ضعيفة |
| ١٢ | د d | | ١ | | ١ | | | | ١ | | ١ | | ١ | | | ١ | | | | | | | ٦ | قوية |
| ١٣ | ط tˤ | | ١ | | ١ | | | ١ | | ١ | | | ١ | | | ١ | | | | | | | ٦ | أقوى الحروف |
| ١٤ | ر r | | ١ | | | ١ | | | ١ | | ١ | ١ | | | | | ١ | ١ | | | | | ٧ | قوية |

[٢٧] لمرجع السابق.

٢٨ هذا الجدول من تصميم الباحث، من واقع كتاب تيسير الرحمن في تجويد القرآن، لسعاد عبد الحميد، دار التقوى للطبع والنشر والتوزيع، مصر، ٢٠٠٩م.

| م | الصوت العربي | الصوت IPA | المخرج: الجهر | المخرج: الهمس | الصفات التي لها ضد: شديد | الصفات التي لها ضد: متوسط | الصفات التي لها ضد: رخو | الصفات التي لها ضد: الاستعلاء | الصفات التي لها ضد: الاستفال | الصفات التي لها ضد: الإطباق | الصفات التي لها ضد: الانفتاح | الصفات التي لها ضد: الإذلاق | الصفات التي لها ضد: الإصمات | الصفات التي ليس لها ضد: الصفير | الصفات التي ليس لها ضد: القلقلة | الصفات التي ليس لها ضد: اللين | الصفات التي ليس لها ضد: الانحراف | الصفات التي ليس لها ضد: التكرير | الصفات التي ليس لها ضد: التفشي | الصفات التي ليس لها ضد: الاستطالة | الصفات التي ليس لها ضد: الخفاء | الصفات التي ليس لها ضد: الهاء | مجموع الصفات | القوة و الضعف[29] |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٥ | ن | n | ١ | | | ١ | | | ١ | | ١ | ١ | | | | | | | | | | ١ | ٦ | وسط |
| ١٦ | ل | l | ١ | | | ١ | | | ١ | | ١ | ١ | | | | | ١ | | | | | | ٦ | وسط |
| ١٧ | ض | dˤ | ١ | | | | ١ | ١ | | ١ | | | ١ | | | | | | | ١ | | | ٦ | قوية |
| ١٨ | ي | j | ١ | | | | ١ | | ١ | | ١ | | ١ | | | ١ | | | | | | | ٦ | ضعيفة |
| ١٩ | ش | ʃ | | ١ | | | ١ | | ١ | | ١ | | ١ | | ١ | | | | ١ | | | | ٧ | ضعيفة |
| ٢٠ | ج | dʒ | ١ | | ١ | | | | ١ | | ١ | | ١ | | ١ | | | | | | | | ٦ | قوية |
| ٢١ | ك | k | | ١ | ١ | | | | ١ | | ١ | | ١ | | | | | | | | | | ٥ | ضعيفة |
| ٢٢ | ق | q | ١ | | ١ | | | ١ | | | ١ | | ١ | | ١ | | | | | | | | ٦ | قوية |
| ٢٣ | غ | ɣ | ١ | | | | ١ | ١ | | | ١ | | ١ | | | | | | | | | | ٥ | وسط |
| ٢٤ | خ | x | | ١ | | | ١ | ١ | | | ١ | | ١ | | | | | | | | | | ٥ | ضعيفة |
| ٢٥ | ح | ħ | | ١ | | | ١ | | ١ | | ١ | | ١ | | | | | | | | | | ٥ | أضعف الحروف |
| ٢٦ | ع | ʕ | ١ | | | ١ | | | ١ | | ١ | | ١ | | | | | | | | | | ٥ | ضعيفة |
| ٢٧ | ء | ʔ | ١ | | ١ | | | | ١ | | ١ | | ١ | | | | | | | | | | ٥ | وسط |
| ٢٨ | هـ | h | | ١ | | | ١ | | ١ | | ١ | | ١ | | | | | | | | ١ | | ٦ | أضعف الحروف |
| | إجمالي الصوامت | | ١٨ | ١٠ | ٨ | ٥ | ١٥ | ٧ | ٢١ | ٤ | ٢٤ | ٦ | ٢٢ | ٣ | ٦ | ٢ | ٢ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٢٨ | |

[29] هذا الجدول من تصميم الباحث، من واقع رموز الألفبائية الصوتية الدولية (IPA) للغات محل الدراسة.

نخلص من هذين الجدولين رقمي (٣) و (٤) إلى أن الطبيعة الصوتية للعربية (الأصوات المطبقة والحلقية والاحتكاكية والمستعلية والمفخمة) تمثل مشكلة كبرى للطلاب الناطقين بغير العربية؛ أصحاب اللغات محل الدراسة من حيث نطقها أو الاستماع إليها بالشكل الصحيح وفق ضوابط وقواعد اللغة العربية.

بالإضافة إلى أهم المعوقات التي تواجه الطالب الناطق بغير العربية عند دراسته للغة الضاد أنه يقع تحت تأثير:

- لغته الأم (بلهجاتها المختلفة) من حيث التأثيرات السلبية في تعلم نطق الأحرف العربية؛ إذ يحاول –على سبيل المثال– نقل عادات النطق في لغته الأم إلى اللغة العربية، كذلك تغيير وضعية اللسان وتقوية أعضاء النطق وبذل مجهود أثناء نطق بعض حروف العربية الغير موجودة في لغته الأم وهو ما لا تحتاجه لغته الأم، بالإضافة إلى ملاحظة تلك الحروف عند الاستماع إلى الكلام العربي. نتيجة لتلك المشكلات ينصرف الطلبة إلى الاهتمام بمهارة الكتابة على حساب مهارتي الاستماع والقراءة، وذلك ليس مستَحَبًّا.[١]
- عدم قدرة الطلبة على التمييز عند النطق أو الاستماع بين صوتين مُتقاربي المخرج أو بمعنى أدق متقاربين في النطق، وبالتبعية تنوع درجات الصعوبة من أصوات تُمثِّل صعوبة بالغة إلى أصوات متوسطة الصعوبة،[٢]من هذه الأصوات –مثلا– الضاد وتداخلها مع الدال، والسين وتداخلها مع الصاد، والهاء وتداخلها مع الحاء،

---

[١] تشانغ جينغشو، آسيا ٢٠١١، المؤتمر الدولي لتعليم اللغة العربية، آفاق وتحديات ماليزيا والصين ٥–٦ ديسمبر ٢٠١١م / ٩–١٠ محرم ١٤٣٢هـ كلية اللغة العربية، جامعة الدراسات الأجنبية ببكين، الصين.

[٢] روزير نبوت ، نيقولاس ٢٠١٥، المؤتمر الدولي الأول لتعليم العربية للناطقين بغيرها الرؤى والتجارب إسطنبول ٢٥–٢٦ إبريل ٢٠١٥م.

والحاء نفسها وتداخلها مع الخاء، وكذلك الطاء والتاء والقاف والكاف، والزاي والظاء، والعين، والغين.[1]

**الحلول:**

إن كل العوامل السابق ذكرها وغيرها تلعب دورا كبيرا في تعسير تعليم العربية، إن لم يكن في إفشال تعليمها بوصفها لغة ثانية على وجه خاص، ومن كل ما سبق يبدو واضحا أهمية اقتراح حلول لمشكلة نطق الأصوات العربية بالشكل الصحيح وفق ضوابط اللغة العربية وقواعدها؛ وذلك عن طريق استحداث وسائل جديدة في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين، تراعي الوحدات الصوتية العربية التي لا يوجد لها مقابل في اللغات المختلفة محل الدراسة: "الصينية، الإسبانية، الإنجليزية، الروسية، الألمانية، الإندونيسية، الفرنسية، الأردية، التركية والهوسا" من حيث نطقها؛ لإكساب الجودة والفاعلية والمرونة وسرعة التكيف مع المتغيرات الحضارية، فإن من شأن هذه الوسائل أن تسهم في تفعيل وتطوير تعليم اللغة العربية والسبيل إلى ذلك من وجهة نظر الباحث يتطلب الآتي:

العمل على مدونة محدودة (مركزة) في حدود ١٠٠٠ كلمة تقتصر على جمع الكلمات التي تحتوي على الوحدات الصوتية التي تمثل صعوبات لدارسي العربية من غير الناطقين، هذه الكلمات تتميز بكونها كلمات واقعية حية دالة على حيوية اللغة العربية وتفاعلها مع الواقع الحضاري المتغير.

[1] ماسيري، (كوري)، دفع الله أحمد الأمي، (سميه)٢٠١٢، المشكلات الصوتية في تعلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها جامعة المدينة العالمية أنموذج، جامعة المديمة العالمية، وكالة البحوث والتطوير، دولة ماليزيا.

**المراجع :**

**أولا: المراجع العربية:**

القرآن الكريم

الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات، الطبعة العربية، دار إلياس العصرية للطباعة والنشر بالتعاون مع معهد جوته، القاهرة، مصر، ٢٠٠٨م.

الخطيب (محمد عبد الفتاح): مؤتمر "اللغة العربية وتحديات العصر" بالتعاون بين كلية دار العلوم جامعة القاهرة ومركز الدراسات المعرفية بالقاهرة في الفترة من ٤-٥نوفمبر ٢٠٠٨، كلية دار العلوم، القاهرة.

الدين إدريس جوهر (نصر): تعليم اللغة العربية على المستوى الجامعي في إندونيسيا، رسالة الدكتوراه، جامعة النيلين، الخرطوم، ٢٠٠٦م.

الغامدي (منصور بن محمد): تصميم رموز حاسوبية لتمثل ألفبائية صوتية دولية تعتمد على الحرف العربي، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: العلوم الهندسية،م١٦،ع٢، ص:٢٧-٦٤(٢٠٠٦م/١٤٢٧هـ).

أنيس(ابراهيم): الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر، مصر، بدون تاريخ طبع.

بالله السعيد (المعتز): "مدونة معجم تاريخي للغة العربية، معالجة لغوية حاسوبية"، أطروحة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في علم اللغة، ٢٠١٠م.

جينغشو (تشانغ): آسيا ٢٠١١، المؤتمر الدولي لتعليم اللغة العربية،آفاق وتحديات ماليزيا والصين ٥-٦ ديسمبر ٢٠١١م / ٩-١٠ محرم ١٤٣٢هـ كلية اللغة العربية، جامعة الدراسات الأجنبية ببكين، الصين.

حسان (حسلينا) و فهام (محمد): "المدونات النصية العربية للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا"، ورقة بحثية،٢٠٠٩م.

حجازي (محمود فهمى): مدخل إلى علم اللغة، القاهرة، مكتبة غريب، ١٩٩٢م.

حجازي (مصطفي حجازي السيد): العربية والهوسا، نظرات تقابلية، معهد اللغة العربية وحده البحوث والمناهج–جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٨٥م.

حقي (سهيل صبان ابن شيخ إبراهيم): معجم الألفاظ العربية في اللغة التركية، عمادة البحث العلمي–جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية،٢٠٠٥م.

دمياطي (محمد عفيف الدين): اللغويات المقارنة وتعليم اللغة العربية للإندونيسيين، مجلة الإسلام في إندونيسيا، ٦(١)، ٢٠١٢م.

روزير نبوت (نيقولاس): المؤتمر الدولي الأول لتعليم العربية للناطقين بغيرها الرؤى والتجارب إسطنبول ٢٥–٢٦ إبريل ٢٠١٥م.

زايدي (صورية) و عبد العلي (أحمد) و الطيب (محمد) و عبدالله (محمد): " استخراج المصطلحات البسيطة والمركبة من النّصوص العربية: تطبيق على النّص القرآني الكريم" ورقة بحثية، ٢٠١١م.

صيني (محمود إسماعيل): التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، ص ٦–٧. نقلا عن حجازي (مصطفي حجازي السيد): العربية والهوسا، نظرات تقابلية، معهد اللغة العربية وحده البحوث والمناهج–جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٨٥م.

طعيمة (رشدي أحمد): الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، وحدة البحوث والمناهج، مكة المكرمة، ١٩٨٢م.

عبد الحميد (سعاد): تيسير الرحمن في تجويد القرآن، دار التقوى للطبع والنشر والتوزيع، مصر، ٢٠٠٩م.

عبد العزيز (محمد) و حبلص (محمد): محاضرات في علم اللغة العام، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، ٢٠٠٧م.

قدور (نبيلة): التدخل اللغوي بين العربية والفرنسية وأثره في تعليمية اللغة الفرنسية في قسم اللغة العربية وآدابها، رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، ٢٠٠٦م.

ماسيري (كوري) و دفع الله أحمد الأمي(سميه): المشكلات الصوتية في تعلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها جامعة المدينة العالمية أنموذج، جامعة المديمة العالمية، وكالة البحوث والتطوير، دولة ماليزيا، ٢٠١٢م.

هـ. براون (دوجلاس): أسس تعلم اللغة وتعليمها، ترجمة عبده الراجحي وعلي علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ١٩٩٤م.

همداني (حامد أشرف): المؤتمر الدولي التاسع بإندونيسيا: "اللغة العربية أساس الثقافة الإنسانية" ١٢– ١٤ ذو القعدة ١٤٣٦ هـ ٢٧–٢٩ أغسطس ٢٠١٥م، مدينة مالانق – إندونيسيا.

يحيى حسن (أحمد) ومحمد مجول(مشرق): تقويم تدريس مادة اللغة العربية، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العراق، ٢٠١١م.

**ثانيا: المراجع الأجنبية:**

Al-Sulaiti, L., Atwell, E., (2004). Designing and Developing a Corpus of Contemporary Arabic. In Proceedings of the sixth TALC conference. Granada, Spain.

Allen, Roger. (1992)."11. Teaching Arabic in the United States: Past, Present, and Future." The Arabic language in America.

Amr Gomaa. (2015). صناعة المناهج وتطويرها باستخدام التقنيات الحديثة... نحو منهج معاصر للغة العربية. QScience Proceedings: Vol. 2015,

Conference on Education 2015. Partners in Excellence, 40. https://doi.org/10.5339/qproc.2015.coe.40

Arifin, Z., & Latif, M. R., & Halim, Z. (2014)

(DOĞAN) Yusuf ،AYDIN) Tahirhan المشكلات التي تواجه تعليم (٢٠١٣) اللغة العربية في تركيا، Cumhuriyet Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi, 2013, Cilt: XVII, Sayı: 1.

Rammuny, Raji M., and Mary Ann Wolf. (1974). "ARABIC PROFICIENCY TEST: COLLEGE LEVEL." an-Nashra 7.2.

Raji, R. M. (1995). The Arabic speaking proficiency test and its implementation.

In M. Al-Batal (Ed.), The teaching of Arabic as a foreign language: Issues and directions (pp. 331-348). Salt Lake City: The American Association of Teachers of Arabic, University of Utah.

Shehata, A. (2015). Problematic Arabic Consonants for Native English Speakers: Learners' Perspectives. International Journal of Educational Investigations, 2(9).

The Israeli-Palestinian Conflict in American. (2009). Arab, and British Media: Corpus-Based Critical Discourse Analysis.Viktor Bielicky. (2015). Valency Dictionary of Arabic Verbs. PhDr. Dissertation, Department of Comparative Linguistics, Faculty of Arts, Charles University, Czech Republic.